

"فاعلية برنامج لتعليم المهارات الحركية الأساسية على القدرات الإدراكية الحركية للأطفال المعاقين ذهنياً" "القابلين للتدريب"

مهند جبران موسى، رامي صالح حلاوة، عمر سليمان هندواوي*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج لتعليم المهارات الحركية الأساسية على القدرات الإدراكية الحركية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب، وإلى العلاقة بين مستوى المهارات الحركية الأساسية وبين مستوى القدرات الإدراكية الحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب. تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً معاقاً ذهنياً من فئة القابلين للتدريب تراوحت أعمارهم بين (8-11) عاماً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين ومتساويتين من حيث درجة الذكاء والعمر الزمني وتم اختيارهم بالطريقة العمدية، وقد تراوحت درجة ذكائهم بين (40-55) درجة. استخدم الباحثون المنهج التجريبي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها. واستخدمت القياسات القبليّة والبعدية على عينة الدراسة بعد التحقق من المعاملات العلمية لها. وللإجابة عن تساؤلات الدراسة، فقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t) والعلاقات الارتباطية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي للبرنامج التعليمي على مستوى المهارات الحركية الأساسية، والقدرات الإدراكية الحركية لدى عينة الدراسة، وكذلك وجود فروقات معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت كذلك النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين تعلم مهارات التحكم والسيطرة ومهارة التوازن، وبين القدرات الإدراكية الحركية لدى هذه الفئة من المعاقين ذهنياً، وتوصي الدراسة بضرورة التركيز على مهارات التحكم والسيطرة والتوازن في دروس التربية الرياضية للمعاقين ذهنياً لما لها من أثر إيجابي على تطوير القدرات التوافقية.

الكلمات الدالة: المهارات الحركية الأساسية، القدرات الإدراكية الحركية، المعاقون ذهنياً القابلون للتدريب.

المقدمة

النشاط والشكل الأساسي للحياة، فكانت هي الطريقة في التعبير عن الأفكار والمشاعر والمفاهيم، ومن خلالها يتم تحقيق الذات، واكتساب المعرفة بكل مستوياتها، فيتعود الطفل على السلوك المنطقي وحل المشكلات وإصدار أحكام تقييمية (Sayres and Gallagher, 2001).

والتربية الحركية تعد جزءاً مهماً من التربية الرياضية، وهي معنية بالفرد في المراحل الأولى من حياته، منذ ولادته حتى نهاية المرحلة الابتدائية، وأهم ما يميزها هو ذلك التنوع الواسع بأشكالها وأساليبها، فالتربية الحركية أو التربية من خلال الحركة هي اتجاه جديد من أساليب التربية العامة، إذ يتم إعداد الفرد من جميع الجوانب المختلفة عن طريق الخبرة والنشاط الحركي؛ ليخرج التعليم من صيغته التقليدية إلى صيغ أكثر فاعلية وإيجابية ومثيرة لدوافع الطفل وملبية لحاجاته وميوله ورغباته، لتكوينه وتنميته إلى أقصى ما تؤهله له إمكاناته وقدراته ومواهبه (عثمان، 2008).

ويشير الخولي وراتب (1998) إلى أن مفهوم التربية الحركية اشتق من مفهوم قديم ضمن اسم التربية النفس حركية للأطفال وهو مفهوم استخدم عند كثير من المفكرين التربويين

تعد التربية الرياضية ميداناً من ميادين التربية، إذ أنها تستمد فلسفتها من التربية العامة التي تعنى بإعداد الفرد في جميع جوانب حياته المختلفة، وتعد جزءاً مهماً من برامج الإعداد التي تهدف إلى بناء مجتمع أفضل، ووسيلة للحكم على مستوى تقدم الدول وتحضرها، فالتربية حق من الحقوق الأساسية لجميع أفراد المجتمع، سواء كانوا معاقين أو غير معاقين، وأن كان هذا يحدث بطرق ومعدلات ومستويات مختلفة.

والأنشطة الحركية للطفل مدخل أساسي ليس فقط لتعلم المهارات الرياضية الخاصة بل يتعدى ذلك إلى المساعدة في نموه العقلي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي، فالحركة هي

* مدرس تربية رياضية، وكالة الغوث الدولية(1)؛ كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية، عمان(2)؛ كلية التربية الرياضية، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن(3). تاريخ استلام البحث 2013/5/9، وتاريخ قبوله 2013/8/25.

الرياضية واللعب الحركي.

وأشار الروسان (2010) إلى أن الأطفال المعاقين ذهنياً لديهم قصور واضح في النمو الحركي وما يتضمنه من مهارات مثل المشي والتوازن وغيرها من المهارات الحركية التي تتطلب التحكم والتوافق العضلي العصبي، ويؤدي هذا القصور للمعاقين ذهنياً إلى ضعف واضح في الإدراك، فلا يتمكن من ترتيب المثيرات الموجودة في بيئته بالشكل الملائم أو حتى على تصنيفها وتحليلها بالشكل الذي يتبادر إلى ذهن الفرد غير المعاق مما يجعله غير مدرك لمفردات عديدة في بيئته، وكيفية التعامل معها.

ولما كانت الممارسة الرياضية واللعب أمراً محبباً لدى الأطفال ومن خلاله يكتسبون معارف وخبرات وتجارب، فقد اتخذته التربية الحديثة أسلوباً لتربية الأطفال المعاقين ذهنياً وتعليمهم، وذلك لأن اللعب والنشاط الحركي يشعر الطفل بالسعادة والرغبة والاستمرار في العطاء، فهو يعد من أهم الوسائل والأساليب في تربية الجسم، وتدريب الإدراك الحركي من خلال تدريب الحواس، لذا أصبح بمقدور المعاقين ذهنياً أن يمارسوا الأنشطة الرياضية المختلفة المشروطة بتناسب الأهداف مع قدراتهم الحركية والعقلية والبدنية، وهذا ما يساعدهم على تحقيق النمو النفسي والاجتماعي حتى يتقبلوا إعاقتهم ويتعايشوا معها وتمكنهم من الاعتماد على أنفسهم في قضاء بعض متطلباتهم حتى لا يكونوا عبئاً على المجتمع بل ليشاركه في تقدمه (عبيد، 2007).

ومن خلال دراسة الباحثين بأن برامج التربية الحركية للأطفال المعاقين ذهنياً من الجوانب الأساسية الرئيسية المستخدمة في برامج التدريب والتأهيل لهم، وما لبرامج التربية الحركية للأطفال المعاقين ذهنياً من أثر كبير في مساعدتهم في التغلب على العديد من المشكلات الحركية والبدنية، وعلى التكيف مع مجتمعهم وتحويلهم إلى قوى عاملة ومنتجة لذا سوف يقوم الباحثون بتصميم برنامج تعليمي قائم على الأسس العلمية لتعليم الأطفال المعاقين ذهنياً المهارات الحركية الأساسية التي تساعدهم على تنمية قدراتهم الإدراكية الحركية.

أهمية الدراسة

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو والتطور الحركي للإنسان فهي المرحلة التي تعمل على تحديد شخصية الطفل وصقلها، لذا يجب العناية بها وبأنشطتها وأساليب التعليم فيها، ومن هنا يجب على التربويين إعطاء هذه المرحلة الاهتمام الكافي لتدريب الأطفال غير المعاقين وتطوير الأداء لديهم، ويتم في هذه المرحلة تأهيل ذوي الإعاقات الذهنية وتدريبهم من

ممن اعتنوا واهتموا بحركة الطفل وتربيته وتطبيعته اجتماعياً وثقافياً، ولكن سرعان ما تم توجيه المفهوم لإكساب الطفل الخبرات الحركية والمهارات الأساسية لإتمام العمليات الإدراكية للطفل مثل إدراكه لجسمه، ولل فراغ ولجانب جسمه والإحساس بالاتجاهات وتوحيد البصر والحركة والتوازن.

ويؤكد فزاري (2002) أن برامج تعلم المهارات الحركية الأساسية تساعد في نمو العمليات الإدراكية الحركية. والتعلم الحس حركي، وأصبحت هذه البرامج والمناهج من برامج التربية الرياضية نظاماً شاملاً ومنكاملًا يخاطب الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال والتعليم الأساسي، وهذا ما يساعد الأطفال على اكتساب التوافق الأولي لإدراكه لجسمه وذاته وما يحيط به في مجتمعه وبيئته.

بينما يرى (Gullahue 1996) أن الحركة إحدى الدوافع الأساسية لنمو الطفل، فعن طريقها يبدأ الطفل التعرف على البيئة المحيط به. وهذا الميل الطبيعي للحركة هو إحدى طرق التعليم فالطفل يتعلم من خلال الحركة، وهي مدخل وظيفي لعالم الطفولة ووسيط تربوي فعال لتحسن النمو الحركي والعقلي والاجتماعي للطفل وتطويره.

وبما أن الحركة تشكل للإنسان ظاهرة واضحة وحلقة مهمة ومتممة لتطوره في أنماط سلوكه والتمثلة في التغيرات التي تطرأ على شخصيته، لذلك لم تقتصر التربية الحركية على الأطفال غير المعاقين بل تعدت ذلك لتكون وسيلة لتحسين القدرات البدنية والصحية العامة لدى المعاقين ذهنياً إذ يعد المعاقون ذهنياً واحدة من الفئات الرئيسية لذوي الإعاقات. وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات والبحوث حسب زناتي (1999) إلى التأثير الإيجابي لبرامج الأنشطة الحركية المعدلة في تنمية القدرات الإدراكية الحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً، وفي تحسين أدائهم وسلوكهم الحركي، وتكيفهم العام ونموهم الحركي العضلي وتوافقهم الحس حركي، كما تساهم هذه البرامج في تحسين مفهوم الذات، وفي بعض جوانب السلوك التوافقي لديهم.

ولما كانت التربية الحركية جزءاً مهماً وأساسياً للأطفال غير المعاقين لتكوين الشخصية والتكيف مع البيئة والمجتمع فإنها مهمة بالنسبة لمختلف تصنيفات الإعاقات الذهنية، فالخبرة الحركية غرضية لهذه الفئة من المعاقين، لأنها تساعدهم على مواجهة العالم من حولهم من خلال اكتشافهم لإمكانياتهم الحركية والبدنية. وهذا ما أكده القريطي (2001) إذ أن التربية الحركية للمعاقين ذهنياً لم تعد قاصرة على تنمية القدرات البدنية والحركية بل تعدت ذلك لتحقيق النمو المتكامل المترن لديهم عن طريق الشعور بخبرات النجاح من خلال ممارسة الأنشطة

مشكلة الدراسة

ان الحاجة الماسة إلى برامج رياضية خاصة ومتطورة في مجال التربية الحركية لتعليم وتدريب المعاقين ذهنياً والتي تحتاج إلى رعاية خاصة ودراسات مبنية على أسس علمية تعمل على استثمار ذكائهم المحدود وإمكانياتهم بأفضل الطرق وإلى أقصى حد ممكن والأخذ بيدهم ليجدوا أنفسهم بين أفراد المجتمع محققين أكبر قدر ممكن من التوافق النفسي والاجتماعي مما يساعدهم على الاندماج في المجتمع كمواطنين، ومن فئات الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتدريب والتي أشار الروسان (2010) إلى أن هذه الفئة تشكل ما نسبته 10% من الأطفال المعاقين ذهنياً حيث أن الخصائص الجسمية لهذه الفئة تكمن في ظهور العديد من المشكلات الجسمية في الطول والوزن والمهارات الحركية العامة والدقيقة ومنها مشكلات في المشي والوقوف والجري واستعمال الأدوات اليومية، وكذلك مشكلات في الكتابة، بالإضافة إلى المشكلات الصحية المرتبطة ببعض الأمراض، ومشكلات حسية أخرى مصاحبة كالمشكلات السمعية والبصرية، وكما أشارت الكثير من الدراسات إلى أن الأطفال المعاقين ذهنياً يحققون نتائج منخفضة في مقاييس الرشاقة، المرونة، الاتزان وسرعة الاستجابة مقارنةً مع أقرانهم من الأطفال غير المعاقين، لذلك ينبغي التأكيد على تعليم المهارات الحركية الأساسية، لأنها حركات أساسية مهمة لتكيفه البيئي مع محاولة تعلمه بعض المهارات الحركية الرياضية التي تتناسب وحالته وتتناسب مع عمره العقلي، وبالتالي إدراكهم لقدراتهم ذاتهم. ومن خلال عمل الباحثين كمتطوعين مع المعاقين ذهنياً وبخاصة فئة القابلين للتدريب وجدوا بأن هناك ضعفاً واضحاً في القدرات الحركية لهذه الفئة لذلك رأى الباحثون وضع برنامج مقترح مستعينين بالاتجاهات الحديثة في التربية الحركية لدراسة أثر تعليم المهارات الحركية الأساسية على القدرات الإدراكية للمعاقين ذهنياً القابلين للتدريب.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى:

1. فاعلية البرنامج التعليمي المقترح للمهارات الحركية الأساسية على مستوى القدرات الإدراكية الحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب.
2. العلاقة بين مستوى المهارات الحركية الأساسية ومستوى القدرات الإدراكية الحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب.

خلال برامج التربية الحركية المعدلة.

وهنا لا بد أن يكون لهذه الشريحة من المعاقين ذهنياً فرصة للتغلب على واقعها، ومساعدتهم ضرورة ملحة من أجل تطويرهم وتأهيلهم في كافة جوانب شخصيتهم كافة، ليشعروا بالرضا وليتمكنوا من التعايش مع المجتمع والبيئة المحيطة بهم، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال برامج التربية الحركية والألعاب التي تجلب لهم السعادة وتطور قدراتهم الإدراكية. ولما كان الإدراك الحركي يعتمد على عوامل ومهارات حركية تعمل على نمو وتحديد القدرات الإدراكية مثل عوامل التوافق العام، التوافق بين أطراف الجسم والعين، مفهوم الذات الجسمية، والإدراك السمعي، بات لزاماً على برامج التربية الرياضية ومناهجها بأساليبها المختلفة العمل على تنمية القدرات الإدراكية الحركية وتطويرها بما يتلاءم مع إمكانيات الأطفال المعاقين عقلياً (معارك وآخرون، 2003).

ويمكن تلخيص أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- 1- قد تساعد الدراسة الحالية بمعرفة أثر المهارات الحركية الأساسية على تعديل وتحسين القدرات الإدراكية الحركية للمعاقين ذهنياً القابلين للتدريب.
- 2- قد تسهم الدراسة الحالية في مساعدة المدرسين في المراكز الخاصة للمعاقين ذهنياً وخصوصاً فئة القابلين للتدريب بالعمل على استخدام البرامج والأنشطة الحركية وأساليبها التي تتناسب مع إمكانيات وقدرات هذه الفئة من حيث النواحي الجسمية والبدنية وكذلك تناسبها مع قدراتهم العقلية.
- 3- قد تسهم الدراسة الحالية في التعرف إلى سلوكيات وخصائص هذه الفئة من المعاقين ذهنياً ومدى استجابتهم للتعديل والتطوير لقدراتهم الإدراكية الحركية من خلال الأنشطة والألعاب الحركية لمختلف المهارات الحركية الأساسية.
- 4- قد تساعد الدراسة الحالية في التعرف إلى أكثر نوع من أنواع المهارات الحركية الأساسية التي لها ارتباط وثيق مع القدرات الإدراكية الحركية وهذا ما قد يساعد في التركيز عليه عند بناء برامج التربية الحركية لهذه الفئة من المعاقين ذهنياً.
- 5- تصميم برنامج مقترح للمهارات الحركية الأساسية من خلال الأنشطة والألعاب الحركية البسيطة التي تتناسب مع العمر العقلي لهذه الفئة، ليساعد هذا البرنامج على تحسين الكفاءة الحركية لديهم، وتسهم في رفع تركيزهم وإدراكهم ومقدرتهم على الإحساس والتصور والتذكر والتميز الحركي والبصري.

فرضيات الدراسة

1. البرنامج التعليمي المقترح له تأثير ذو دلالة إحصائية على مستوى المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية الحركية لدى العينة التجريبية من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب.
2. البرنامج التعليمي التقليدي المتبع له تأثير ذو دلالة إحصائية على مستوى بعض المهارات الحركية الأساسية وبعض القدرات الإدراكية الحركية لدى العينة الضابطة من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب.
3. يوجد فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المهارات الحركية الأساسية ومستوى القدرات الإدراكية الحركية في الإختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.
4. هناك علاقة ارتباط دالة إحصائية بين مستوى المهارات الحركية الأساسية وبين مستوى بعض القدرات الإدراكية الحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب.

محددات الدراسة

- المحدد البشري: عينة من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب في مركز نازك الحريري للتربية الخاصة.
- المحدد الزمني: خلال الفترة من 18-9-2012 إلى 19-12-2012.
- المحدد المكاني: مركز نازك الحريري للتربية الخاصة- عمان/ الأردن.

المصطلحات المستخدمة في الدراسة

التربية الحركية: ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط البدني الذي يستخدم الجهاز الحركي لجسم الطفل، وما ينتج عنه من اكتساب الفرد لبعض الاتجاهات السلوكية (الديري، 1999).

المهارات الحركية الأساسية: عرفت الدليمي (2008) المهارات الحركية الأساسية بأنها تلك الحركات الطبيعية الفطرية التي يزاولها الفرد ويؤديها بدون أن يقوم أحد بتعليمه إياها مثل المشي والركض والقفز والتعلق والوثب... الخ.

القدرات الإدراكية الحركية: هي عملية استقبال المعلومات من المنبئات بواسطة الحواس المختلفة ثم إدارتها وتنسيقها، والإستجابة لمعناها بواسطة الحركة (Rohdes, 2009).

الإعاقاة الذهنية: حالة من النقص العقلي ناتجة عن سوء التغذية أو عن مرض ناشئ عن الإصابة في مركز الجهاز العصبي وقد تكون هذه الإصابة قبل الولادة أو في أثنائها أو

بعدها (الزيود، 2000).

المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب: هم الأشخاص الذين يعانون من نقص في القدرات الوظيفية العقلية و تتراوح نسبة ذكائهم بين (40-55) درجة و يتميزون بخصائص جسمية و حركية قريبة من غير المعاقين ولديهم القدرة على القيام بالمهارات المهنية البسيطة وبحاجة إلى الاشراف الكامل في أعمالهم مع عدم القدرة على العناية بأنفسهم دون مساعدة.*

البرنامج التعليمي المقترح: هو مجموعة من الألعاب والتمارين البسيطة والصغيرة المنظمة التي صممها الباحثون والتي تهدف إلى تعليم الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب المهارات الحركية الأساسية وتنميتها*

• تعريف إجرائي للباحثين

الدراسات السابقة

قامت المفتي (2000) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام برنامج مقترح للتربية الحركية في تنمية القدرات الإدراكية (الحس-حركية) لأطفال ما قبل المدرسة وحسب الجنس، وقد تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم القبلي والبعدي لمجموعتين الضابطة والتجريبية، وتكونت عينة الدراسة من (36) طفلاً وطفلة، وتكون البرنامج المقترح من (12) وحدة، تم تطبيقها على مدار (6) أسابيع وبواقع (2) وحدة أسبوعياً، واستخدم الباحث (مقياس هابود للإدراك الحس-حركي) للأطفال بعمر (4-7) سنوات كأداة لجمع البيانات. وكان من أهم نتائج الدراسة أن البرنامج المقترح ذو تأثير إيجابي وفعال في تنمية القدرات الإدراكية لأطفال المجموعة التجريبية، كما تفوق أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على أطفال المجموعة الضابطة في تنمية قدراتهم الإدراكية (الحس-حركية) بشكل عام وحسب الجنس.

وفي دراسة مصطفى (2000) التي هدفت التعرف إلى أثر برنامج تربية حركية على القدرات الإدراكية الحركية للمعاقين ذهنياً القابلين للتعليم وإلى أثر البرامج الرياضية على الإدراك الحس حركي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين وتكونت عينة الدراسة من (38) طالب، قسمتهم الباحثة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وتم تطبيق البرنامج مدة (3) أسابيع بواقع ثلاث مرات أسبوعياً، وكانت أهم نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي للبرنامج المقترح وتطور ملحوظ في القدرات الحس حركية لدى المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم أفراد عينة الدراسة.

أما دراسة حسين والمفتي (2001) التي هدفت إلى دراسة مقارنة في نمو القدرات الإدراكية (الحس-حركية) باستخدام

التجريبي (نظام المجموعتين) وقد بلغ حجم العينة (40) تلميذاً وتم الاستعانة باختبار ستانفورد بينيه لقياس الذكاء ومقياس دايتون للإدراك الحس حركي كأدوات لجمع البيانات وأشارت أهم النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرات الحس حركية المختارة وكذلك في السلوك التوافقي لصالح القياس البعدي.

وقامت عبد الرحيم (2003) بدراسة هدفت التعرف إلى تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على الكفاءة الحركية والنفسية والاجتماعية للمعاقين ذهنياً وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي (أسلوب المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي) وتكونت عينة الدراسة من (23) تلميذاً من أصل مجتمع الدراسة المكون من (86) تلميذاً من ذوي الإعاقة الذهنية وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية واستخدمت الباحثة برنامج مقترح للتربية الحركية كأداة لجمع البيانات وكان من أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائية من القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للبرنامج المقترح للتربية الحركية على الكفاءة الحركية والنفسية والاجتماعية للمعاقين ذهنياً.

وفي دراسة الزبيدي (2005) التي هدفت التعرف إلى أثر برنامج تربوي حركي مقترح للتربية الحركية على القدرات الإدراكية الحركية لذوي التحديات العقلية في المرحلة العمرية (9-12) سنة، وتكونت عينة الدراسة من (24) طفلاً، قسمت إلى مجموعتين تجريبية (12) طفلاً وأخرى ضابطة (12) طفلاً، وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج المقترح لتنمية القدرات الإدراكية الحركية وتطويرها له تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على تحسين القدرات الإدراكية الحركية للأطفال قيد الدراسة، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة تعزى لمتغيرات الإدراك الحركي ولصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي عدا عنصر الرشاقة الذي لم يكن دالاً إحصائياً.

وقام القضاة (2006) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر برنامج تربوي تروحي على تطوير الأفراد ذوي التحديات الذهنية القابلين للتدريب في المرحلة العمرية (8-11) سنة، وتكونت عينة الدراسة من (8) أطفال، ومدة البرنامج المقترح كانت (16) أسبوعاً، وتم استخدام المنهج التجريبي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على متغيرات الدراسة (المهارات: الحس حركية، اللياقة البدنية، العناية بالذات الاجتماعية والقدرات الذهنية) ولصالح القياس البعدي مما يدل على تأثير البرنامج الإيجابي على أفراد عينة الدراسة.

مقياس هايود ودايتون لرياض الأطفال بعمر (4-5) سنوات، واستخدمت الباحثتان المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (40) طفلاً وطفلة، مقسمين إلى مجموعتين متساويتين، طبق على إحدهما مقياس هايود للإدراك الحس- حركي، والأخرى طبق عليها مقياس دايتون للإدراك الحس حركي، وكان من أهم النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في نمو القدرات الإدراكية (الحس- حركية) بين الذكور والإناث في مقياس هايود ودايتون، ووجود فروق دالة إحصائية بين المقياسين في اختبار الذات الجسمية لصالح مقياس هايود ولصالح مقياس دايتون في اختبار التوازن.

بينما قام قاسم وعبد الرحمن (2002) بدراسة هدفت التعرف إلى فاعلية برنامج تروحي على تنمية بعض المهارات الحياتية والنفسية والحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، وقد استخدم المنهج التجريبي باستخدام مجموعة واحدة على عينة مكونة من (30) طفلاً وقد صمم الباحثان استبياناً لتحديد المهارات الحياتية، واستبياناً آخر لتحديد المهارات النفسية، وآخر لتحديد القدرات الحركية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للبرنامج التروحي على تحسين بعض المهارات الحياتية والنفسية والحركية.

قام الشهراني (2002) بدراسة هدفت التعرف إلى تأثير برنامج للمهارات الحركية الأساسية باستخدام أسلوب تحليل الواجب على بعض عناصر القدرة الحركية للتلاميذ المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين المتساويتين التجريبية و الضابطة وطبق دراسته على عينة قوامها (32) تلميذاً تم اختيارهم عشوائياً من معهد التربية الفكرية شرق الرياض، وتم التطبيق (بواقع 8 أسابيع وبمعدل 4 حصص أسبوعياً) على المجموعة التجريبية أما المجموعة الضابطة فقد طبقت البرنامج التقليدي المتبع بمعاهد التربية الفكرية والفصول المدمجة مع العاديين، واستخدم الباحث خمسة عناصر من اختبار القدرة الحركية الأساسية المعدل للأطفال غير العاديين، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في جميع المتغيرات قيد الدراسة ما عدا عنصر الرشاقة، مما يشير إلى تأثير برنامج المهارات الحركية الأساسية باستخدام أسلوب تحليل الواجب على عناصر القدرة الحركية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم من سن (9-12) سنة.

وفي دراسة حسن (2002) بعنوان فاعلية برنامج للتمرينات على بعض القدرات الحس حركية والسلوك التوافقي للأطفال المعاقين ذهنياً وأقرانهم بمدارس الأسوياء، واستخدم المنهج

على لياقة الجهاز الدوري التنفسي والقوة العضلية وإلى تأثير أقل على المرونة، ولم يحدث تغيرات تذكر على التركيب الجسماني. www.aamr.allenpress.com.

وقام أيضاً (1999) Hana and Hansgut بدراسة هدفت التعرف إلى أثر برنامج تدريبي للألعاب والأنشطة الأولمبية للمعاقين ذهنياً اللذين لم يسبق لهم المشاركة بأي نشاطات أو ألعاب رياضية وكان المنهج التجريبي هو المستخدم في الدراسة التي استمر تنفيذها لمدة عامين، واشتملت العينة على جميع أفراد من (15) بيتاً خاصاً لأصحاب الإعاقات الذهنية من مختلف الأعمار والدرجات، وقد كانت أداة جمع البيانات تصميم برنامج يحتوي على المهارات والألعاب الرياضية والألعاب الترويحية ونشاطات حياتية مختلفة ومسرحيات، وركز البرنامج على مقارنة أبعاد القدرة الحركية وعناصر اللياقة البدنية، والسلوك الاجتماعي، والأبعاد التربوية المصاحبة لعملية اللعب وممارسة الأنشطة، وكان من أهم النتائج التأثير الإيجابي للبرنامج على جميع أفراد العينة من حيث اللياقة البدنية، وتعلم المهارات الرياضية والحركية ومهارات تقدير الذات.

قام (2008) Foley, et al. بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى الأنشطة الرياضية اليومية للأطفال المعاقين ذهنياً والأطفال العاديين في المرحلة الابتدائية في أثناء تواجدهم في المدرسة وخارجها واستخدام المنهج التجريبي كمنهج للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (9) أطفال معاقين ذهنياً (3) ذكور و(6) إناث لا يعانون من أي أمراض في المفاصل و(33) طفل آخرين لا يعانون من أي إعاقة (14 أنثى و19 ذكر). وتم استخدام مقياس خاص لقياس مستوى الأنشطة الرياضية كأداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أنه في أثناء فترة التواجد في المدرسة كان مستوى الأنشطة الرياضية للأطفال من ذوي الإعاقة أقل بشكل بارز في أثناء الحصص الرياضية والاستراحة، وفي أثناء تواجدهم خارج المدرسة وفي العطل كان مستوى النشاط البدني أقل بشكل بارز. ومن نتائج هذه الدراسة أن الاختلاف في ممارسة الأنشطة البدنية للأطفال من ذوي الإعاقة يبدأ مبكراً مع مراحل الدراسة الابتدائية ويمكن قياسه من خلال البيئة، كما تبين من نتائج هذه الدراسة أن نسبة الاختلاف الكبيرة في ممارسة الأنشطة الرياضية خارج أوقات المدرسة بسبب أن الأطفال المعاقين أقل انخراطاً في الأنشطة الرياضية مقارنة مع أقرانهم.

بينما كانت دراسة (2008) Oriet, et al. للتعرف إلى أثر المشاركة بعد أوقات الدوام المدرسي في البرامج الرياضية على المستوى البدني، الثقة بالنفس، والمهارات الاجتماعية للأطفال

وفي دراسة عديلة (2011) التي هدفت التعرف إلى دور الأنشطة الترويحية في تعديل السلوك الاجتماعي عند ذوي التحديات الذهنية القابلين للتعلم لأعمار (12-15) سنة، وقد تم استخدام المنهج التجريبي لملاءمته وطبيعة الدراسة، وشملت الدراسة على (6) اختبارات (قبلية وبعديّة)، وأظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالأنشطة الترويحية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي في جميع الاختبارات ولصالح الاختبار البعدي والمتمثلة في: (رمي الكرة داخل المربع، اختبار الجري، تجميع الكرات، تمرير الكرة، معرفة الألوان، خلع الحذاء ولبسه).

وقامت عبد الرحيم (2012) بدراسة هدفت التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي باللعب في خفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم في معاهد التربية الخاصة للإعاقة الذهنية في دمشق، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي واستخدمت البرنامج الإرشادي باللعب ومقياس تقدير الاضطرابات السلوكية كأداة لجمع البيانات، وكانت أهم النتائج ارتفاع نسبة انتشار الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم وفاعلية البرنامج الإرشادي باللعب في خفض حدة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

أجرى (1987) DePaepe دراسة هدفت التعرف إلى مدى تأثير ثلاثة أنواع من البيئات الأقل عزلاً على تعلم عدد من مهارات التوازن وأدائها، واستخدم الباحث عينة قوامها (30) طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتدريب وتروحت أعمارهم من (9-12) سنة، تم توزيعهم عشوائياً على مجموعات تعليمية ثلاث والتي تضمنت مجموعة التعليم بالزميل، المجموعة الفردية، والمجموعة المدمجة، وشارك جميع الأطفال في برنامج تضمن نشاطاً لتطوير التوازن في دروس تربية رياضية مدة كل منها نصف ساعة مرتين أسبوعياً ولسته أسابيع، وتحليل النتائج تبين أن مجموعة التعليم بالزميل تفوقت بدلالة إحصائية على المجموعتين الأخريين في تعلم مهارة التوازن، بينما تفوقت المجموعة الفردية بدلالة إحصائية على المجموعة المدمجة.

وأجرى (1998) Angelos and Hover دراسة هدفت التعرف إلى تأثير التمرينات على عناصر اللياقة البدنية الصحية لذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتدريب، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي وبلغ حجم العينة (21) فرداً من ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتدريب واستعين ببرنامج مقترح كأداة لجمع البيانات وأشارت أهم النتائج إلى تأثير البرنامج المقترح بدرجة كبيرة

للتدريب المنتسبين لمراكز الاعاقات الذهنية في عمان.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب من مركز نازك الحريري للإعاقات الذهنية وعددهم (20) طفلاً والتي تراوحت نسبة ذكائهم بين (40-55) درجة على اختبارات الذكاء و تراوحت أعمارهم الزمنية من (8-11) عاماً، وبلغ عدد عينة الدراسة (26) طفلاً، تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على (6) أطفال منهم ليبقى عدد العينة بعد ذلك (20) طفلاً تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

وقد تم عمل تكافؤ لأفراد عينة الدراسة من حيث:

أولاً: درجة الذكاء والعمر، حيث يوضح الجدول رقم (1)

تكافؤ أفراد عينة الدراسة في متغيري الذكاء والعمر.

والمراهقين المعاقين، واستخدم المنهج التجريبي على عينة قوامها (18) مشاركاً من المعاقين حركياً وذهنياً لمدة (8) أسابيع ضمن برنامج تدريبي، وكانت العينة عبارة عن (9) ذكور و (9) إناث وتم استخدام مقياس خاص لقياس اللياقة لجمع البيانات وكانت أهم النتائج ظهور تحسن ملحوظ في مستوى اللياقة للعينة، ولم يلاحظ أي تطور على مفهوم الذات والمهارات الاجتماعية.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدم المنهج التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين لملاءمته لأهداف الدراسة وطبيعتها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين

الجدول (1)

تكافؤ أفراد عينة الدراسة في متغيري الذكاء والعمر

الاختبارات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
العمر	تجريبية	9.95	1.14	1.05	0.307
	ضابطة	9.40	1.20		
الذكاء	تجريبية	49.10	3.28	0.43	0.669
	ضابطة	48.50	2.88		

هذين المتغيرين.

ثانياً: المهارات الحركية الأساسية، حيث يوضح الجدول

(2) تكافؤ أفراد عينة الدراسة في المهارات الحركية الأساسية.

يبين الجدول (1) قيم ت المحسوبة التي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة مما يشير إلى وجود تكافؤ بين المجموعتين في

الجدول (2)

تكافؤ أفراد عينة الدراسة في المهارات الحركية الأساسية

المهارات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
مشي (ثانية)	تجريبية	16.93	2.39	0.11	0.912
	ضابطة	16.81	2.42		
جري (ثانية)	تجريبية	10.15	1.91	0.08	0.935
	ضابطة	10.22	1.89		
وثب (سم)	تجريبية	60.00	21.47	0.50	0.620
	ضابطة	55.50	18.33		
حجل (ثانية)	تجريبية	13.35	3.07	0.67	0.511
	ضابطة	14.42	4.01		
جري متعرج (ثانية)	تجريبية	21.07	1.20	1.38	0.183
	ضابطة	20.40	0.95		

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	المهارات	
0.828	0.22	1.37	4.53	تجريبية	رمي كرة تنس أرضي (متر)	التحكم والسيطرة
		1.27	4.40	ضابطة		
0.143	1.53	0.78	1.78	تجريبية	دفع الكرة الطبية (متر)	
		0.52	1.33	ضابطة		
0.250	1.19	0.97	3.98	تجريبية	ركل كرة القدم (متر)	
		0.72	3.53	ضابطة		
0.633	0.48	1.29	4.66	تجريبية	دحرجة الكرة الطبية (متر)	
		1.04	4.41	ضابطة		
0.642	0.47	5.05	16.15	تجريبية	التوازن (ثانية)	التوازن
		6.58	14.91	ضابطة		

إحصائية بين المجموعتين مما يعني تكافؤهما في المهارات الحركية الأساسية قيد الدراسة.

ثالثاً: القدرات الإدراكية الحركية، حيث يوضح الجدول (3) تكافؤ أفراد عينة الدراسة في القدرات الإدراكية الحركية.

يبين الجدول (2) قيمة (ت) المحسوبة وحيث أن جميع قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمهارات السابقة سواء لمهارات الانتقال أو مهارات التحكم والسيطرة أو مهارة التوازن كانت أكبر من (0.05) فهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة

الجدول (3)

تكافؤ أفراد عينة الدراسة في القدرات الإدراكية الحركية

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	الإدراك
0.828	0.22	2.17	6.40	تجريبية	إدراك الطفل لجسمه (نقطة)
		1.87	6.20	ضابطة	
0.809	0.24	0.97	2.50	تجريبية	إدراك الفرق بين جانبي الجسم (نقطة)
		0.84	2.40	ضابطة	
0.785	0.27	0.82	3.30	تجريبية	الإدراك السمعي/ تحديد المكان (نقطة)
		0.79	3.20	ضابطة	
0.880	0.15	1.57	2.70	تجريبية	الإدراك البصري/ توافق العين واليد (نقطة)
		1.35	2.60	ضابطة	
0.938	0.07	2.40	11.77	تجريبية	الإدراك البصري/ توافق العين والقدم (ثانية)
		2.41	11.69	ضابطة	
0.613	0.51	0.74	2.60	تجريبية	إدراك المجال والاتجاهات (درجة)
		0.55	2.45	ضابطة	
0.754	0.31	1.41	1.00	تجريبية	التوازن (درجة)
		1.40	1.20	ضابطة	
0.847	0.19	2.62	4.00	تجريبية	إدراك الفراغ الخاص والعام (نقطة)
		1.87	4.20	ضابطة	

بين المجموعتين مما يعني تكافؤهما في القياس القبلي في القدرات الإدراكية الحركية قيد الدراسة.

يبين الجدول (3) قيمة (ت) المحسوبة وحيث أن جميع قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمهارات السابقة كانت أكبر من (0,05) فهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

أدوات جمع البيانات

وأفضل الدائرة الكبيرة.

ثانياً: اختبارات قياس القدرات الإدراكية الحركية

أولاً: إدراك الطفل لجسمه (الذات الجسمية).

ثانياً: إدراك الفرق بين جانبي الجسم (التمييز بين أجزاء

الجسم الأيمن والأيسر).

ثالثاً: الإدراك السمعي (تحديد المكان).

رابعاً: أ- الإدراك البصري (العين واليد).

ب- الإدراك البصري (العين والقدم) اختبار الدوائر الملونة.

خامساً: إدراك المجال والاتجاهات.

سادساً: التوازن.

سابعاً: إدراك الفراغ الخاص والعام.

بعد مراجعة الباحثين للعديد من الكتب والمصادر العلمية والدراسات السابقة ومنها (الروسان، 2008)، (الزبيدي، 2005)، (حسانين، 2003)، (عبد المجيد والياسري، 2003)، (قاسم وعبد الرحمن، 2002)، (بدر والسيد، 2001)، (المفتي، 2000)، (أحمد، 1998)، (الخولي وراتب، 1998)، (Kephart، 1998)، (and Roch، 1966)، تم انتقاء العديد من الاختبارات التي تقيس المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية الحركية. ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين. وبعد الأخذ بملاحظاتهم تم اعتماد الاختبارات التي حققت قبولاً بنسبة 80% فما فوق، حيث تم اعتماد الاختبارات الآتية:

أولاً: اختبارات المهارات الحركية الأساسية

- اختبارات مهارات الانتقال: وتشمل الإختبارات الآتية:

(20) متر مشي من وضع الوقوف، (20) متر جري من وضع الوقوف، الوثب الطويل من الثبات، الحجل (10) متر، الجري المتعرج (8م×2) من وضع الوقوف.

- اختبارات مهارات التحكم والسيطرة: وتشمل الاختبارات التالية:

رمي كرة التنس الأرضي بيد واحدة، دفع الكرة الطبية، ركل كرة القدم، دحرجة الكرة طبي.

- اختبارات مهارات التوازن: ويشمل الاختبار التالي:

الوقوف على لوحة التوازن: وهي لوحة صممت خصيصاً لقياس مهارة التوازن بدائرة قطرها (50 سم) وارتفاع (8 سم) عن الأرض ودائرة صغيرة قطرها (12) سم مثبتة في منتصف

المعاملات العلمية للاختبارات

صدق المحتوى: تم التأكد من صدق المحتوى للاختبارات من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (12) محكم من المؤهلين علمياً وعملياً في مجال الاختصاص الذين أكدوا صدق المحتوى، وأن هذه الاختبارات تقيس الغرض الذي وضعت لأجله.

ثبات الاختبارات: تم التأكد من ثبات الاختبارات من خلال تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على العينة الاستطلاعية التي كان عددها (6) أطفال من خارج عينة الدراسة، حيث تم تطبيق الاختبار الأول في 2012/9/12، وتم إعادة التطبيق في 2012/9/17 ويوضح الجدول (4) نتائج ثبات الاختبارات.

الجدول (4)

نتائج ثبات اختبارات الدراسة بأسلوب تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق (ن=6)

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		الاختبارات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.015	0.898	1.89	16.27	2.21	17.13	المشي (ثانية)
0.012	0.908	1.84	9.60	1.84	10.67	الجري (ثانية)
0.035	0.843	20.25	62.17	21.31	50.83	الوثب (سم)
0.003	0.952	2.74	14.75	2.37	15.62	الحجل (ثانية)
0.001	0.970	1.57	21.02	1.61	20.77	الجري المتعرج (ثانية)
0.004	0.948	1.59	5.58	1.52	5.08	رمي كرة التنس (متر)
0.004	0.951	0.59	2.05	0.51	1.72	دفع الكرة الطبية (متر)
0.001	0.977	0.73	4.29	0.65	3.85	ركل كرة القدم (متر)
0.014	0.900	0.81	5.11	1.05	4.63	دحرجة الكرة الطبية (متر)
0.042	0.828	4.96	15.72	2.65	12.34	التوازن (ثانية)

المهارات الحركية الأساسية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		الاختبارات	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.001	0.980	2.59	7.50	2.37	6.00	إدراك الطفل لجسمه (نقطة)	القدرات الإدراكية الحركية
0.029	0.857	0.52	2.33	0.75	2.17	إدراك الفرق بين جانبي الجسم (نقطة)	
0.025	0.868	0.75	3.83	0.82	3.67	الإدراك السمعي/ تحديد المكان (نقطة)	
0.005	0.943	1.55	3.00	1.10	3.00	الإدراك البصري / توافق العين واليد (نقطة)	
0.014	0.900	2.52	11.73	2.27	12.54	الإدراك البصري / توافق العين والقدم (ثانية)	
0.012	0.907	0.66	2.60	0.66	2.58	إدراك المجال والاتجاهات (درجة)	
0.007	0.928	0.55	1.50	0.98	0.83	التوازن (درجة)	
0.001	0.969	2.79	4.83	2.26	4.50	إدراك الفراغ الخاص والعام	

البرنامج التعليمي المقترح

قام الباحثون بمراجعة العديد من المصادر والمراجع العلمية والدراسات السابقة التي تناولت مجال التربية الحركية والنمو الحركي والخصائص الحركية والنفسية والجسمية للمعاقين ذهنياً ومنها (عبد الرحيم، 2012)، (أي، 2010)، (الروسان، 2010)، (عثمان، 2008)، (الخالدي، 2008)، (الدليمي، 2008)، (الحازمي، 2007)، (عبيد، 2007)، (القضاة، 2006)، (زبيدي، 2005)، (خليل وعبدالله، 2003)، (عبد الرحيم، 2003)، (القريطي، 2001)، (الزويد، 2000)، (ابراهيم وفرحات، 1998)، (Sherill, 2010)، (Oriol, et al, 2008)، (Hover and Angelos, 1998)، (Sayres and Gallagher, 2001)، حيث تكون لدى الباحثين مجموعة من الأفكار والمعايير التي من خلالها تم بناء الخطوط العريضة للبرنامج التعليمي، حيث تم اختيار ألعاب حركية بسيطة تتناسب مع العمر العقلي للعينة قيد الدراسة ولا تعتمد على العمر الزمني لهم، واعتمد الباحثون أيضاً في إعداد البرنامج التعليمي على اللعب بأساليب وتشكيلات متعددة تخدم تعليم المهارات الحركية الأساسية من حركات انتقال مثل المشي والجري بأنواعه وفي مختلف الاتجاهات، كذلك احتوى البرنامج على تشكيلات وألعاب باستخدام أدوات وكرات مختلفة الأحجام والألوان، واعتمد البرنامج أيضاً على الاستكشاف الحركي للمهارات المختلفة واهتم البرنامج أيضاً بالمشاركة الفاعلة في المجموعة في جو ممتع

يبين الجدول (4) أن قيم معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني، وحيث إن جميع قيم مستوى الدلالة كانت أقل من 0.05 فهذا يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيقَي الاختبار وأن هذه العلاقة قد جاءت بدرجة عالية؛ لأن جميع قيم معاملات الثبات كانت أكبر من 0.70 مما يعكس ويشير إلى ثبات هذه الاختبارات.

إجراءات تطبيق الدراسة

قام الباحثون باستكمال جميع المتطلبات والمخاطبات الرسمية والإدارية والموافقات لإجراء هذه الدراسة، حيث قاموا بمخاطبة السادة مركز نازك الحريري للتربية الخاصة لأخذ موافقتهم لإجراء الدراسة في مركزهم.

قام الباحثون بعد ذلك بتطبيق الاختبار القبلي على عينة الدراسة بتاريخ 18-19-20/9/2012 ثم بدأوا بتطبيق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية ولمدة أربع وعشرين حصة بتاريخ 25-9-2012 ولغاية تاريخ 16-12-2013 وبواقع حصتين أسبوعياً أيام الأحد والثلاثاء من كل أسبوع ولمدة أربعين دقيقة للحصة الواحدة واستمرت المجموعة الضابطة بأخذ حصص التربية الرياضية المعتادة في المركز وبواقع حصتين أسبوعياً ولمدة أربعين دقيقة للحصة الواحدة أيضاً. ثم قام الباحثون بتطبيق الاختبار البعدي على عينة الدراسة بتاريخ 17-18-19/12/2012.

يبعث المرح والسرور في نفوس الأطفال.

أولاً: عرض الفرضية الأولى: البرنامج التعليمي المقترح له تأثير ذو دلالة إحصائية على مستوى المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية الحركية لدى العينة التجريبية من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب. للإجابة عن هذه الفرضية فقد استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) حيث توضح الجداول (5) و(6).

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج

في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها، وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية توصل الباحثون إلى النتائج الآتية:

الجدول (5)

نتائج اختبار "t" بين القياسين القبلي والبعدى لأفراد المجموعة التجريبية في المهارات الحركية الأساسية (الانتقال ومهارات التحكم والسيطرة ومهارة التوازن)

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القياس	المهارات		
0.000	7.71	2.39	16.93	قبلي	مشي (ثانية)	الانتقال	
		2.53	14.91	بعدي			
0.012	3.12	1.91	10.15	قبلي	جري (ثانية)		
		1.20	8.57	بعدي			
0.000	7.43	21.47	60.00	قبلي	وثب (سم)		
		16.77	77.20	بعدي			
0.002	4.38	3.07	13.35	قبلي	حجل (ثانية)		
		2.53	10.96	بعدي			
0.009	3.31	1.20	21.07	قبلي	الجري المتعرج (ثانية)		
		3.11	18.53	بعدي			
0.000	5.92	1.37	4.53	قبلي	رمي كرة التنس الأرضي (متر)		التحكم والسيطرة
		1.46	5.98	بعدي			
0.000	7.10	0.78	1.78	قبلي	دفع الكرة الطيبة (متر)		
		0.88	2.21	بعدي			
0.000	6.28	0.97	3.98	قبلي	ركل كرة القدم (متر)		
		0.72	4.86	بعدي			
0.005	3.63	1.29	4.66	قبلي	دحرجة الكرة الطيبة (متر)		
		1.46	5.55	بعدي			
0.000	9.66	5.05	16.15	قبلي	توازن (ثانية)	التوازن	
		4.55	21.00	بعدي			

يبين الجدول (5) قيمة ت المحسوبة وحيث أن جميع قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمهارات السابقة سواءً مهارات الانتقال أو مهارات التحكم والسيطرة ومهارة التوازن كانت أقل من 0.05 فهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين في المهارات الحركية الأساسية قيد الدراسة والمبينة في الجدول وإن هذه الفروق كانت أفضليتها (دلالته الاحصائية) باتجاه القياس البعدي وذلك بالاعتماد على قيم المتوسطات الحسابية المبينة لكل مهارة.

يبين الجدول (5) قيمة ت المحسوبة وحيث أن جميع قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمهارات السابقة سواءً مهارات الانتقال أو مهارات التحكم والسيطرة ومهارة التوازن كانت أقل من 0.05 فهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين في المهارات الحركية الأساسية قيد الدراسة والمبينة في الجدول وإن هذه الفروق كانت أفضليتها (دلالته الاحصائية) باتجاه القياس البعدي وذلك بالاعتماد على قيم المتوسطات الحسابية المبينة لكل مهارة.

الجدول (6)

نتائج اختبار "t" بين القياسين القبلي والبعدى لأفراد المجموعة التجريبية في القدرات الإدراكية الحركية

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القياس	الإدراك
0.000	9.00	2.17	6.40	قبلي	إدراك الطفل لجسمه (نقطة)
		2.04	8.80	بعدي	
0.000	6.70	0.97	2.50	قبلي	إدراك الفرق بين جانبي الجسم (نقطة)
		0.67	4.00	بعدي	
0.000	6.12	0.82	3.30	قبلي	الإدراك السمعي/ تحديد المكان (نقطة)
		0.70	4.40	بعدي	
0.000	6.19	1.57	2.70	قبلي	الإدراك البصري/ توافق العين واليد (نقطة)
		1.08	4.50	بعدي	
0.000	5.45	2.40	11.77	قبلي	الإدراك البصري/ توافق العين والقدم (ثانية)
		1.38	9.36	بعدي	
0.000	7.66	0.74	2.60	قبلي	إدراك المجال والاتجاهات (درجة)
		0.54	3.75	بعدي	
0.000	6.00	1.41	1.00	قبلي	التوازن (درجة).
		0.70	3.40	بعدي	
0.000	6.02	2.62	4.00	قبلي	إدراك الفراغ الخاص والعام (نقطة)
		1.64	6.70	بعدي	

المتبع له تأثير ذو دلالة إحصائية على مستوى بعض المهارات الحركية الأساسية وبعض القدرات الإدراكية الحركية لدى العينة الضابطة من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب. للإجابة عن هذه الفرضية فقد استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) كما أوضح الجدولان (7) و(8).

يبين الجدول (6) قيمة (ت) المحسوبة وحيث أن جميع قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمهارات الإدراكية السابقة كانت أقل من 0.05 فهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين بحيث إن هذه الفروق كانت أفضليتها (دلالتهما الاحصائية) باتجاه القياس البعدي وذلك بالاعتماد على قيم المتوسطات الحسابية المبينة لكل مهارة إدراك.

ثانياً: عرض الفرضية الثانية: البرنامج التعليمي التقليدي

الجدول (7)

نتائج اختبار "t" بين القياسين القبلي والبعدى لأفراد المجموعة الضابطة في المهارات الحركية الأساسية - الانتقال ومهارات التحكم والسيطرة ومهارة التوازن -

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القياس	المهارات	الانتقال
0.324	1.04	2.42	16.81	قبلي	مشي (ثانية)	
		1.31	17.32	بعدي		
0.467	0.76	1.89	10.22	قبلي	جري (ثانية)	
		1.43	10.01	بعدي		
0.022	2.75	18.33	55.50	قبلي	وثب (سم)	
		17.86	58.70	بعدي		
0.050	2.26	4.01	14.42	قبلي	حجل (ثانية)	
		3.76	14.14	بعدي		

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القياس	المهارات	
0.248	1.23	0.95	20.40	قبلي	الجري المتعرج (ثانية)	
		1.61	21.19	بعدي		
0.001	5.05	1.27	4.40	قبلي	رمي كرة التنس الأرضي (متر)	
		1.28	4.54	بعدي		
0.006	3.52	0.52	1.33	قبلي	دفع الكرة الطبية (متر)	التحكم والسيطرة
		0.49	1.46	بعدي		
0.011	3.21	0.72	3.53	قبلي	ركل كرة القدم (متر)	
		0.71	3.78	بعدي		
0.760	0.31	1.04	4.41	قبلي	دحرجة الكرة الطبية (متر)	
		0.78	4.33	بعدي		
0.009	3.33	6.58	14.91	قبلي	توازن (ثانية)	التوازن
		6.59	15.49	بعدي		

باتجاه القياس البعدي وذلك بالاعتماد على قيم المتوسطات الحسابية المبينة لكل مهارة بينما لم تكن الفروق على باقي المهارات وهي المشي ومهارة الجري (20) متر والجري المتعرج ومهارة دحرجة الكرة الطبية؛ لأن قيم مستوى الدلالة المحسوبة لهذه المهارات كان أكبر من 0.05.

يبين الجدول (7) قيمة ت المحسوبة وحيث أن قيم مستوى الدلالة المحسوبة لمهارات الوثب والحجل ورمي كرة التنس ودفع الكرة الطبية وركل كرة القدم والتوازن كانت أقل من 0.05 فهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين في بعض المهارات الحركية الأساسية قيد الدراسة والمبينة في الجدول وإن هذه الفروق كانت أفضليتها (دلالتها الإحصائية)

الجدول (8)

نتائج اختبار "t" بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة في القدرات الإدراكية

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القياس	الإدراك
0.104	1.80	1.87	6.20	قبلي	إدراك الطفل لجسمه (نقطة)
		1.65	6.60	بعدي	
0.001	4.58	0.84	2.40	قبلي	إدراك الفرق بين جانبي الجسم (نقطة)
		0.57	3.10	بعدي	
0.443	0.80	0.79	3.20	قبلي	الإدراك السمعي/ تحديد المكان (نقطة)
		0.84	3.40	بعدي	
0.193	1.40	1.35	2.60	قبلي	الإدراك البصري/ توافق العين واليد (نقطة)
		1.29	2.90	بعدي	
0.225	1.30	2.41	11.69	قبلي	الإدراك البصري/ توافق العين والقدم (ثانية)
		2.33	11.49	بعدي	
0.096	1.86	0.55	2.45	قبلي	إدراك المجال والاتجاهات (درجة)
		0.54	2.70	بعدي	
0.081	1.96	1.40	1.20	قبلي	التوازن (درجة)
		1.48	1.80	بعدي	
0.104	1.80	1.87	4.20	قبلي	إدراك الفراغ الخاص والعام (نقطة)
		2.01	4.60	بعدي	

ثالثاً: عرض الفرضية الثالثة: يوجد فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المهارات الحركية الأساسية ومستوى القدرات الإدراكية الحركية في الإختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية. وللإجابة عن هذه الفرضية فقد استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) حيث يوضح الجدولان (9) و(10).

يبين الجدول (8) قيمة ت المحسوبة وحيث إن جميع قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمهارات الإدراكية السابقة كانت أكبر من 0.05 فهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي باستثناء وجود فروق في مهارة إدراك الفرق بين جانبي الجسم بحيث أن هذه الفروق كانت أفضليتها (دلالتها الإحصائية) باتجاه القياس البعدي وذلك بالاعتماد على قيم المتوسطات الحسابية المبينة.

الجدول (9)

نتائج اختبار "t" لدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الحركية الأساسية - الانتقال ومهارات التحكم والسيطرة ومهارة التوازن-

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	المهارات	
0.015	2.67	2.53	14.91	تجريبية	مشي (ثانية)	الانتقال
		1.31	17.32	ضابطة		
0.025	2.44	1.20	8.57	تجريبية	جري (ثانية)	
		1.43	10.01	ضابطة		
0.028	2.38	16.77	77.20	تجريبية	وثب (سم)	
		17.86	58.70	ضابطة		
0.040	2.21	2.53	10.96	تجريبية	حجل (ثانية)	
		3.76	14.14	ضابطة		
0.027	2.40	3.11	18.53	تجريبية	الجري المتعرج (ثانية)	
		1.61	21.19	ضابطة		
0.032	2.33	1.46	5.98	تجريبية	رمي كرة التنس الأرضي (متر)	التحكم والسيطرة
		1.28	4.54	ضابطة		
0.031	2.34	0.88	2.21	تجريبية	دفع الكرة الطبية (متر)	
		0.49	1.46	ضابطة		
0.003	3.38	0.72	4.86	تجريبية	ركل كرة القدم (متر)	
		0.71	3.78	ضابطة		
0.031	2.34	1.46	5.55	تجريبية	دحرجة الكرة الطبية (متر)	
		0.78	4.33	ضابطة		
0.043	2.17	4.55	21.00	تجريبية	توازن (ثانية)	التوازن
		6.59	15.49	ضابطة		

المجموعتين في المهارات الحركية الأساسية قيد الدراسة والمبينة في الجدول وإن هذه الفروق كانت أفضليتها (دلالتها الإحصائية) باتجاه المجموعة التجريبية، وذلك بالاعتماد على قيم المتوسطات الحسابية المبينة لكل مهارة.

يبين الجدول (9) قيمة (ت) المحسوبة وحيث أن جميع قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمهارات السابقة سواء مهارات الانتقال أو مهارات التحكم والسيطرة ومهارة التوازن كانت أقل من 0.05 فهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

الجدول (10)

نتائج اختبار "t" لدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبيية والضابطة في القياس البعدي للقدرات الإدراكية الحركية

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	الإدراك
0.016	2.65	2.04	8.80	تجريبية	إدراك الطفل لجسمه (نقطة)
		1.65	6.60	ضابطة	
0.004	3.25	0.67	4.00	تجريبية	إدراك الفرق بين جانبي الجسم (نقطة)
		0.57	3.10	ضابطة	
0.010	2.88	0.70	4.40	تجريبية	الإدراك السمعي / تحديد المكان (نقطة)
		0.84	3.40	ضابطة	
0.007	3.01	1.08	4.50	تجريبية	الإدراك البصري / توافق العين واليد (نقطة)
		1.29	2.90	ضابطة	
0.023	2.48	1.38	9.36	تجريبية	الإدراك البصري / توافق العين والقدم (ثانية)
		2.33	11.49	ضابطة	
0.000	4.35	0.54	3.75	تجريبية	إدراك المجال والاتجاهات (درجة)
		0.54	2.70	ضابطة	
0.006	3.09	0.70	3.40	تجريبية	التوازن (درجة)
		1.48	1.80	ضابطة	
0.020	2.56	1.64	6.70	تجريبية	إدراك الفراغ الخاص والعام (نقطة)
		2.01	4.60	ضابطة	

بعض القدرات الإدراكية الحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب.

وللاجابة عن هذه الفرضية وبهدف دراسة العلاقة بين المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية فقد استخدم الباحثون البيانات بالشكل المعياري (أي بعد تحويلها إلى العلامة المعيارية z) وذلك بهدف دراسة العلاقة للبيانات بشكل مطلق (أي الأرقام فقط- دون الوحدات) ويوضح الجدول (11) نتيجة هذا التساؤل.

يبين الجدول (10) قيمة (t) المحسوبة وحيث إن جميع قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمهارات السابقة كانت أقل من 0.05 فهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين بحيث إن هذه الفروق كانت أفضليتها (دلالتها الاحصائية) باتجاه المجموعة التجريبية وذلك بالاعتماد على قيم المتوسطات الحسابية المبينة لكل مهارة إدراك. رابعاً: عرض الفرضية الرابعة: هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستوى المهارات الحركية الأساسية وبين مستوى

الجدول (11)

العلاقة بين المهارات الحركية الأساسية (الانتقال والتحكم والسيطرة والتوازن) بالقدرات الإدراكية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المهارات الحركية الأساسية
0.249	-0.402	الانتقال
0.012	*0.752	التحكم والسيطرة
0.045	*0.642	التوازن

قيمة العلاقة بين التوازن والقدرات الإدراكية الحركية (0.642) وهي قيمة دالة إحصائياً بمستوى دلالة (0.045) بينما لم تكن العلاقة بين مهارات الانتقال والقدرات الإدراكية الحركية دالة

يبين الجدول (11) أن قيمة العلاقة بين التحكم والسيطرة والقدرات الإدراكية الحركية (0.752) وهي علاقة إيجابية بدرجة عالية، وهي دالة بقيمة مستوى دلالة (0.012) كذلك فقد بلغت

على تحسين المهارات الحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً، وكذلك مع دراسة الشهراني (2002) التي أشارت إلى أن البرامج التعليمية للمهارات الحركية الأساسية تعمل على تنمية عناصر القدرات الحركية المختلفة للمعاقين عقلياً من سن (9-12 سنة).

من خلال استعراض نتائج الجدول (6) الذي يبين نتائج اختبار (t) بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب في القدرات الإدراكية الحركية يتبين وجود فروق معنوية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي في جميع اختبارات القدرات الإدراكية الحركية (إدراك الطفل لجسمه، إدراك الفرق بين جانبي الجسم، الإدراك السمعي، الإدراك البصري، إدراك المجال والاتجاهات، التوازن، إدراك الفراغ الخاص والعام) مما يشير إلى وجود أثر إيجابي للبرنامج التعليمي المقترح لتعلم المهارات الحركية الأساسية على تنمية القدرات الإدراكية الحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب. ويعزو الباحثون هذا التطور الملحوظ في مستويات القدرات الإدراكية الحركية كافة لهذه الدراسة بأن تعلم المهارات الحركية الأساسية، كالوقوف والمشي والجري والوثب والرمي واللقف والتوازن تعمل على تكيف الطفل المعاق ذهنياً مع بيئته من خلال محاولته لأداء هذه المهارات التي لا تستلزم أبعاداً معرفية كبيرة أو مستوى عالياً من التوافق الحركي مما يساعد على رفع سوية قدرات الطفل المعاق ذهنياً، من حيث ادراكه لذاته وما يدور حوله من خلال تطبيقات الألعاب الحركية كما أشار إليها القريطي (2001). ومن ناحية أخرى يرى الباحثون أن البرنامج التعليمي المقترح احتوى على العديد من الألعاب الحركية البسيطة التي تساعد الطفل المعاق ذهنياً على استخدام أجزاء جسمه وكذلك على ألعاب تهتم بالتفريق بين جانبي الجسم وألعاب تهتم بالمجال والاتجاهات وبعض الألعاب الحركية التي تهدف إلى تنمية الإدراك السمعي من خلال استخدام الإشارات السمعية المختلفة، ويرى الباحثون أن التطور في الإدراك البصري لدى الطفل المعاق ذهنياً يعود إلى أن البرنامج التعليمي المقترح الذي اشتمل على بعض الألعاب والتمرينات الحركية والتي تعمل على رفع التوافق العصبي العضلي بين اليد والعين والقدم والعين، حيث إن الألعاب الحركية المستخدم فيها الأدوات مثل الكرات مختلفة الأحجام والألوان تتطلب من الطفل الدقة مما يساعد على تنمية التوافق بين أطراف الجسم والعين وكذلك كان هناك بعض الألعاب الحركية من خلال الوثب على الدوائر الملونة والحجل عليها وتخطي الموانع وهذا ما ساعد على تطور الإدراك البصري

إحصائياً حيث بلغت (0.402) وهي علاقة سلبية ضعيفة وهي غير دالة إحصائياً؛ لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة وبالباغلة (0.249) كانت أكبر من 0.05.

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى وهي أن البرنامج التعليمي المقترح له تأثير ذو دلالة إحصائية على مستوى المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية الحركية لدى العينة التجريبية من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب.

من خلال استعراض نتائج الجدول (5) الذي يبين نتائج اختبار (t) بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب في المهارات الحركية الأساسية يتبين وجود فروق معنوية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي في جميع اختبارات مهارات الانتقال (المشي، الجري، الوثب، الحجل، الجري المتعرج) واختبارات مهارات التحكم والسيطرة (الرمي، الدفع، الركل، درجة الكرة) واختبار مهارة التوازن مما يشير إلى وجود أثر إيجابي للبرنامج التعليمي المقترح لهذه الدراسة على تحسين كافة المهارات الحركية الأساسية وتطويرها. ويعزو الباحثون هذا التطور الملحوظ نتيجة لاستخدام هذا البرنامج التعليمي المقترح الذي احتوى على العديد من الألعاب الحركية المختلفة مما أدى إلى استثارة هذه الفئة من الأطفال المعاقين ذهنياً ورغبة كل منهم بالتأقلم مع المجموعة والتغلب على الصعوبات في أداء هذه المهارات الحركية الأساسية، وأيضاً احتوى البرنامج على ألعاب حركية بسيطة تتناسب مع القدرات العقلية لهذه الفئة من المعاقين ذهنياً، حيث أكد القريطي (2001) وعبيد (2007) أن الطفل يفضل اللعب البسيط لمدة أطول وهذا ما يساعد على محاولته لإتقان الأداء، واللعب الحركي، يعد نشاطاً له جاذبية خاصة للمعاقين ذهنياً ومن الممكن أن يكون وسيطاً ممتازاً لتعليمهم الكثير من المفاهيم والأنماط الحركية في جو ممتع ومحبب إلى نفوسهم. ومن ناحية أخرى تعددت الأساليب والتشكيلات المستخدمة للمهارات الحركية الأساسية من حركات انتقال مثل المشي المستقيم والمتعرج والجري بأنواعه في جميع الاتجاهات وكذلك احتواء البرنامج على تشكيلات باستخدام الأدوات المختلفة من كرات مختلفة الأحجام والأوزان مما ساعد الطفل المعاق ذهنياً على محاولته التحكم والسيطرة على هذه الأدوات في أثناء اللعب. وهذا ما يتفق مع دراسة قاسم وعبدالرحمن (2002) التي أشارت إلى إيجابية البرامج الترويحية باستخدام الألعاب الحركية

تعد الحركة والنشاط لدى الطفل من مظاهر النمو والتطور الحركي وخاصة في هذه المرحلة العمرية قيد الدراسة إذ يتميز الطفل وإن كان معاقاً بالنشاط الزائد والرغبة في اللعب. أما بالنسبة للتحسن في بعض مهارات التحكم والسيطرة (الرمي، الدفع، الركل) فهي تعود إلى أن الطفل في هذه المرحلة العمرية يفضل استخدام الأدوات المختلفة في أثناء اللعب في حياته اليومية التي يقوم بها كما أشارت إليه عبيد (2007) مما ساهم في تحسنه في مستوى التوافق الأولي في مثل هذه المهارات. أما بالنسبة لمهارة التوازن فإن التحسن قد يكون ناتجاً عن محاولة الطفل في أن يحافظ دائماً على اتزانه حتى لا يتعرض إلى الإصابات والمشاكل في حياته اليومية عدا عن تركيز المركز التابع له الطفل المعاق ذهنياً على هذه المهارة لارتباطها بالجهاز العصبي مباشرة، حيث لديهم اختبارات خاصة مصممة لقياس مهارة التوازن ومن ثم العمل على تحسينها طبقاً لنتائج اختباراتهم.

وهذه النتيجة تتفق مع (Gullahue 1996) الذي أشار إلى أن الحركة للطفل هي هدف أساسي للتعلم فمن خلالها تتسع الدائرة فتشمل جميع جوانب نمو الطفل وأداة لتحقيق الأهداف المرجوة في النمو الجسمي والتطور الحركي.

أما بالنسبة لعدم التحسن في بعض مهارات الانتقال (المشي، الجري، الجري المتعرج) ومهارة درجة الكرة الطيبة من مهارات التحكم والسيطرة فيعود ذلك إلى أن البرنامج التقليدي المتبع في المركز لم يركز على هذه المهارات وقد يكون السبب افتقار البرنامج التقليدي للتربية الحركية الخاصة لهذه المهارات. ومن خلال اطلاع الباحثين على بعض الحصص الرياضية الخاصة للمجموعة الضابطة وجد أن معظمها كانت عبارة عن تشكيلات للمهارات الحركية وتؤدي في مساحات ضيقة حيث كان تركيزهم على التمارين من الثبات أكثر من الانتقال من مكان لآخر لمسافات طويلة.

ومن خلال استعراض نتائج الجدول (8) الذي يبين نتائج اختبار "t" بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة في القدرات الإدراكية يتبين عدم وجود تحسن لدى المجموعة الضابطة في جميع اختبارات القدرات الإدراكية الحركية باستثناء اختبار الفرق بين جانبي الجسم، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن البرنامج التقليدي المتبع في المركز اعتمد على تعليم المهارات الحركية الأساسية من وقوف، مشي، جري، ووثب من حيث الجودة للأداء الحركي في حد ذاته للحصول على الانجاز دون إشعار الطفل بخبرات النجاح الإدراكية اللازمة لتكيفه البيئي وإدراكه للتوافق بين أجزاء الجسم والأداء. أما بالنسبة للتحسن في إدراك الفرق بين جانبي

للطفل المعاق ذهنياً، وكذلك احتواء البرنامج على التمرينات والألعاب الحركية التي تساعد الطفل المعاق ذهنياً على حفظ اتزانه من خلال الوقوف على قدم واحدة والمشي على مقعد سويدي والوقوف على دائرة التوازن، وكذلك يعزو الباحثون التطور في إدراك الطفل للفراغ الخاص والعام إلى وجود العديد من الألعاب الحركية البسيطة التي تطبق داخل مكان محدد مثل الحلقات والدوائر المرسومة على الأرض والانتشار الحر في الفراغ العام. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة المفتي (2000) حيث أشارت إلى أن برامج التربية الحركية في تعلم المهارات الحركية الأساسية يساعد في تنمية القدرات الإدراكية (الحس- حركية) لأطفال ما قبل المدرسة، وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Depaape 1987) ودراسة مصطفى (2000) ودراسة حسن (2002) إذ أشاروا إلى أن البرامج الرياضية التي تعمل على تنمية المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً تساعد في رفع القدرات الإدراكية الحركية وتطويرها والقدرات الذهنية من توافق وإدراك سمعي وبصري وتوازن، وإن للألعاب الحركية دوراً مهماً في إدراك الطفل لجسمه وإدراك الفرق بين جانبي الجسم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية وهي البرنامج التعليمي التقليدي المتبع له تأثير ذو دلالة إحصائية على مستوى بعض المهارات الحركية الأساسية وبعض القدرات الإدراكية الحركية لدى العينة الضابطة من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب،

من خلال استعراض نتائج الجدول (7) الذي يبين نتائج اختبار (t) بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب في المهارات الحركية الأساسية (الانتقال ومهارات التحكم والسيطرة ومهارة التوازن) يتبين أن هناك تحسناً إيجابياً في بعض مهارات الانتقال الحركية وهي: الوثب، الحجل، وبعض مهارات التحكم والسيطرة وهي رمي كرة التنس، دفع الكرة الطيبة، وركل كرة القدم، ومهارة التوازن. ولم يكن هناك تطور إيجابي في بعض مهارات الانتقال الحركية وهي المشي، الجري، والجري المتعرج ودرجة الكرة الطيبة من مهارات التحكم والسيطرة. ويعزو الباحثون هذا التحسن في مستوى هذه المهارات لدى أفراد المجموعة الضابطة من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب إلى أن هذه المهارات قد اكتسبت من خلال برنامج المركز التقليدي المتبع الذي كان متضمناً حركات انتقالية مثل الوثب والحجل، كما يمكن اكتسابها من خلال الحركات المستخدمة في أنشطة الحياة اليومية التي يقوم بها الأطفال إذ

وواسعة مما ساعد الطفل المعاق ذهنياً في كيفية التعامل مع الأدوات وتدريب حواسهم وإكسابهم القدرة على استخدامها، كما أن التعليمات التي استخدمت من الباحث في أثناء الحصة كانت بطريقة مبسطة ومحفزة لدى المجموعة التجريبية للاستكشاف الحركي. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من المفتي (2000)، حسين والمفتي (2001)، الشهراني (2002)، حسن (2002)، القضاة (2006)، عديلة ومحمد (2011)، Angelos and Hover (1998)، Hana and Hansgut (1999)، اللذين أشاروا إلى التأثير الإيجابي والفعال للبرامج الحركية المقترحة في تنمية وتطور مستوى المهارات الحركية الأساسية ومستوى القدرات الإدراكية الحركية.

مناقشة الفرضية الرابعة وهي هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستوى المهارات الحركية الأساسية وبين مستوى بعض القدرات الإدراكية الحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب.

من خلال الاطلاع على نتائج الجدول (11) الذي يبين العلاقة بين المهارات الحركية الأساسية وبين القدرات الإدراكية الحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب تبين وجود علاقة إيجابية بين مهارات التحكم والسيطرة، وبين القدرات الإدراكية الحركية، وما بين مهارة التوازن وبين القدرات الإدراكية الحركية، وتبين عدم وجود علاقة ارتباط بين مهارات الانتقال وبين القدرات الإدراكية الحركية. ويعزو الباحثون وجود علاقة الارتباط بين مهارات التحكم والسيطرة ومهارة التوازن وبين القدرات الإدراكية الحركية إلى أن مهارات التحكم والسيطرة تستدعي قدرات توافقية بين الجهاز العصبي والجهاز العضلي مما يقود تعلمها إلى زيادة القدرات الإدراكية من حيث التوافق بين أطراف الجسم والعين وتحديد الاتجاه وطبيعة استخدام هذه الأدوات المتحكم بها تستدعي قدرة الطفل على التعامل مع أجزاء جسمه وتحديد الأماكن بدقة. أما بالنسبة للتوازن وارتباطه بالقدرات الإدراكية الحركية فإن التوازن يتطلب إدراكاً ذهنياً وتركيزاً وتحكماً بأجزاء الجسم للسيطرة على الحركات بأنواعها المختلفة. أما بالنسبة لعدم وجود علاقة ارتباط بين مهارات الانتقال ومستوى القدرات الإدراكية الحركية فهذا يعود إلى أن مهارات الانتقال تتطلب قدرات بدنية خاصة لأجهزة الجسم، كقوة الجهاز العضلي والسرعة، وتعتمد على مستوى الانجاز من حيث الكم وليس من حيث النوع عكس مهارات التحكم والسيطرة والتوازن التي تقاس بنوعية الحركة التي تتطلب إدراكاً لأبعاد هذه الحركة، وهذا ما أكده رشيد (2008) والزبيدي (2005) حيث أن الألعاب الحركية التي تتطلب الاتزان

الجسم فيعود ذلك إلى أن الطفل المعاق ذهنياً يتعرض إلى خبرات أخرى غير الخبرات التي يتعرض لها في حصة التربية الرياضية من خلال بعض المواد التعليمية في المركز وفي أثناء أداء التمرينات خلال الطابور الصباحي في المركز. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشهراني (2002) ودراسة الزبيدي (2005) اللذين أشاروا إلى أن تعليم المهارات الحركية الأساسية يجب أن يقود من خلال تشكيلاتها إلى خبرات نجاح ادراكية للطفل حتى يحصل التكيف الملائم للمهارات الحياتية المختلفة.

مناقشة الفرضية الثالثة وهي يوجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المهارات الحركية الأساسية ومستوى القدرات الإدراكية الحركية في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

من خلال استعراض نتائج الجدول (9) والجدول (10) الذي يبين الفروقات في المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية الحركية في القياس البعدي بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة اتضح وجود فروقات معنوية بين المجموعتين في جميع اختبارات المهارات الحركية الأساسية وكذلك في جميع اختبارات القدرات الإدراكية الحركية ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى أن البرنامج التعليمي المقترح للمهارات الحركية الأساسية بمحتواه من أنشطة والعباب حركية أدى إلى تحسن وتطور في الأداء الحركي الأساسي وقدرات الأطفال الإدراكية الحركية تجاه استثمار ذكائهم المحدود وإمكانيتهم بأفضل الطرق إلى أقصى حد ممكن يتناسب مع حالتهم. ويعزو الباحثون هذا التطور الملحوظ للمجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في هذه المتغيرات إلى أن البرنامج التعليمي المقترح المبني على الأسس العلمية والنوعية التي تتناسب مع القدرات العقلية لهذه الفئة من خلال نوعية الأنشطة من حيث الألعاب الحركية البسيطة التي تم تبسيطها من حيث قواعد اللعب والتجزئة للمهارات والتدرج في توصيل المهارة الحركية. ومن ناحية أخرى يعود سبب التطور في القدرات الإدراكية الحركية في المجموعة التجريبية إلى أن البرنامج التعليمي المقترح لم يعتمد على جودة الأداء والإنجاز للمهارة الحركية وإنما اعتمد في تشكيلاته وألعابه على تنمية الخبرات الإدراكية التي تساعد هذه الفئة على التعرف على الاتجاهات وأجزاء الجسم والتوافق السمعي والبصري عدا عن مراعاة البرنامج لرغبات الأطفال وإشباع حاجاتهم للاشتراك بفاعلية وقد استخدم في البرنامج المقترح العديد من الأدوات ذات الأشكال والألوان والأحجام المختلفة في مساحات ضيقة

ذهنياً القابلين للتدريب.

والتحكم بوضعية الجسم اثناء الحركة تتطلب مستوى جيد من القدرات الحركية الادراكية لدى الاطفال ذوي التحديات الخاصة.

التوصيات

في ضوء ما استخلصته هذه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثون بما يأتي:

1. ضرورة أن تتضمن دروس التربية الرياضية للمعاقين ذهنياً الألعاب والمهارات الأساسية الحركية المبنية على الأسس العلمية لتنمية القدرات الإدراكية الحركية.
2. ضرورة التركيز على مهارات التحكم والسيطرة والتوازن في دروس التربية الرياضية للمعاقين ذهنياً لما لها من أثر إيجابي على تطوير القدرات التوافقية.
3. التنوع في أساليب إعطاء دروس التربية الرياضية للأطفال المعاقين ذهنياً، مما يبعث المرح والسرور وحب المشاركة في الأنشطة الحركية.
4. التوصية لمراكز التربية الخاصة بالاستعانة بهذا البرنامج التعليمي لتطبيقه، أو بناء برامج تعليمية حركية مشابهة لما لها من دور كبير في تنمية القدرات الإدراكية الحركية المختلفة.
5. العمل على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المرتبطة بالقدرات الإدراكية الحركية على الأطفال المعاقين ذهنياً من الفئات المختلفة.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ومن خلال مناقشة هذه النتائج فإن الباحثين يستنتجون ما يأتي:

1. الألعاب الحركية المستخدمة في البرنامج التعليمي المقترح التي تتناسب مع العمر العقلي لهذه الفئة من المعاقين ذهنياً لها تأثير إيجابي على تطوير المهارات الحركية الأساسية (مهارات الانتقال، مهارات التحكم والسيطرة، ومهارة التوازن).
2. تعلم المهارات الحركية الأساسية يعمل على تنمية القدرات الإدراكية الحركية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب.
3. محتوى البرنامج التقليدي المتبع للمجموعة الضابطة يظهر تحسن في بعض المهارات الحركية الأساسية.
4. محتوى البرنامج التقليدي المتبع للمجموعة الضابطة لم يظهر تحسن في مستوى القدرات الإدراكية الحركية في معظمها.
5. يتناسب تعلم مهارات التحكم والسيطرة ومهارة التوازن تناسباً طردياً مع القدرات الإدراكية الحركية لدى الأطفال المعاقين

المصادر والمراجع

والرياضية، (ط5)، القاهرة: دار الفكر العربي.
 حسن، نجدة لطفي، 2002، فاعلية برنامج للتمرينات على بعض القدرات الحسركية والسلوك التوافقي للأطفال المعاقين ذهنياً وأقرانهم بمدارس الأسوياء، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، مصر.
 حسين، فاطمة ناصر، بيرقان عبدالله، 2001، دراسة مقارنة في نمو القدرات الإدراكية (الحس - حركية) باستخدام مقياس هايد ودابتون لأطفال الرياض بعمر (4-5) سنوات، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.
 الخالدي، أحمد ارشيد، 2008، أهمية اللعب في حياة الأطفال الطبيعيين وذوي الاحتياجات الخاصة، (ط1)، عمان: المعتز للنشر والتوزيع.
 خليل، محمد السيد وعبدالله، احمد عبد العظيم، 2003، التربية الحركية النظرية والتطبيق، (ط3)، المنصورة: مطبعة الأمل أوفست.
 الخولي، أمين أنور، واسامة كامل، 1998، التربية الحركية للطفل، القاهرة: دار الفكر العربي.
 الدليمي، ناهدة، 2008، أساسيات في التعلم الحركي، (ط1)، النجف، العراق: دار الضياء للطباعة والتصميم.

أي، ختام موسى، 2010، تأثير برنامج تعليمي مقترح لتحسين مستوى الإدراك الحس حركي على انتقال اثر التعلم من مهارة البدء في السباحة إلى مهارة الدفاع بالغطس في الكرة الطائرة، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
 إبراهيم، حلمي وليلى السيد فرحات، 1998، التربية الرياضية والترويح للمعاقين، القاهرة: دار الفكر العربي.
 أحمد، إيمان حمد شهاب، 1998، برنامج مقترح في التربية الحركية لرفع مستوى القابلية الذهنية والإدراك الحس حركي عند الأطفال بعمر (4-5) سنوات، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
 بدر، عبد الحفيظ ومحمد سعد الدين، 2001، برنامج مقترح لتنمية القدرات الحس حركية ومبادئ القراءة خلال درس التربية البدنية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، مجلة علوم وفنون الرياضة، 14-15، (4): 64-81.
 الحازمي، عدنان، 2007، الإعاقة العقلية دليل المعلمين وأولياء الأمور، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
 حسانين، محمد صبحي، 2003، التقويم والقياس في التربية البدنية

- الديري، علي، 1999، طرق تدريس التربية الرياضية في المرحلة الأساسية (التربية الحركية)، اربد، الأردن: مؤسسه حمادة ودار الكندي للنشر.
- الروسان، فاروق، 2008، أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، (ط4)، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الروسان، فاروق، 2010، مقدمة في الإعاقة العقلية، (ط1)، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الزبيدي، عبد الحكيم، 2005، أثر برنامج تربيوي حركي على القدرات الإدراكية الحركية لذوي التحديات العقلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الزنتاني، إيمان سعد، 1999، فاعلية برنامج حركي في تنمية مفهوم الذات والسلوك التكيفي للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم، جامعة حلوان: كلية التربية.
- الزبيدي، نادر فهمي، 2000، تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً، عمان: دار الفكر.
- الشهراني، سعيد موسى، 2002، تأثير برنامج للمهارات الحركية الأساسية باستخدام أسلوب تحليل الواجب على بعض عناصر القدرة الحركية للتلاميذ المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عبد الرحيم، آيات يحيى، 2003، تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على الكفاءة الحركية والنفسية والاجتماعية للمعاقين ذهنياً، جامعة حلوان، حلوان، مصر.
- عبد الرحيم، سامية عبد الفتاح، 2012، فاعلية برنامج ارشادي باللعب في خفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم في معاهد التربية الخاصة للإعاقة الذهنية في دمشق، أطروحة دكتوراة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- عبد المجيد، مروان والياسري، محمد جاسم، 2003، القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، (ط1)، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- عبيد، ماجدة السيد، 2007، الإعاقة العقلية، عمان: دار صفاء للنشر.
- عثمان، عفاف، 2008، الاتجاهات الحديثة في التربية الحركية، (ط1)، الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة.
- عديلة، سلوى محمد، 2011، دور الأنشطة الترويحية في تعديل السلوك الاجتماعي عند ذوي التحديات الذهنية القابلين للتعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- فزازي، عبد السلام، 2002، واقع الطفل المغربي وعلاقته بالمناهج والوسائل التربوية ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة العربية، 4 (3).
- قاسم ناجي محمد وعبد الرحمن فاطمة فوزي، 2002، فاعلية برنامج تربيوي على تنمية بعض المهارات الحياتية والنفسية والحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم، جامعة الاسكندرية، الاسكندرية، مصر.
- القريطي، عبدالمطلب، 2001، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة، دار الفكر العربي.
- القضاة، أحمد محمد، 2006، أثر برنامج تربيوي على تطوير أفراد ذوي التحديات الذهنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- مصطفى، عفاف عثمان، 2000، أثر برنامج تربية حركية مقترح على القدرات الإدراكية الحركية للمعاقين ذهنياً والقابلين للتعليم، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، العدد (30)، جامعة حلوان، حلوان، مصر.
- المفتي، بيرفان عبدالله، 2000، أثر استخدام برنامج مقترح للتربية الحركية في تنمية القدرات الإدراكية (الحس/ حركية) لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، الموصل، العراق.
- www. aamr allenpress.com.
- DePaepe, J. L. 1987. The influence of three least restrictive environments on the content motor-ALT and performance of moderately mentally retarded students, *Journal of Teaching in Physical Education*.
- Foley, J. T., Bryan, R. R. and McCubbin, J. A. 2008. Daily physical activity levels of elementary school-aged children with and without mental retardation, *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, 20(4): 365-378.
- Gullahue, D. 1996. *Developmental Physical Education for Today's Elementary School Children*, Macmillan Pub. Com. New York.
- Hana, V. and Hansgut, M. 1999. *The Reflection of Special Olympics Sports Interventional Programme in Inner Experience of Adolescents with Mental Retardation Gymnica*.
- Kephart, N. and Roch, E. 1966. *The Perdue Perceptual-Motor-Survey*, Columbus Ohio: Charles E, Merrill Publishing Comp.
- Oriel, K.George, C. and Blatt, P. 2008. *The Impact of a Community Based Exercise Program in Children and Adolescents with Disabilities: a Pilot Study*, Physical Disabilities: Education and Related Services.
- Rhodes, B. 2009. *Learning and Production Of Movement Equences: Behavioral, Neurophysiological and Modeling Perspectives*, Human Movement Science, 1 (23), London.
- Sayres, N. and Gallagher, J. 2001. The Young Child and the Environment, Issues Related to Health, *Nutrition, Safety, and Physical Education Activity*, Allyn and Bacon, Boston.
- Sherrill, C. 2010. Language Matters: From "Mental Retardation" to "Intellectual Disabilities". *Palaestra*, 25(1).

The Effectiveness of Teaching Fundamental Motor Skills Program on Perceptual Motor Abilities of Trainable Intillectual Disabled Children

*Muhannad J. Musa, Rami S. Halaweh, Omar S. Hindawi**

ABSTRACT

The aim of this study was to examine the effectiveness of teaching fundamental Motor skills program on Perceptual Motor abilities of trainable Intillectual Disabled children, the relationship between the selected of motor skills level and the level of Perceptual motor abilities of trainable Intillectual Disabled children.

The study sample has consisted of (20) trainable Intillectual Disabled children aged between (8-11). The children have been categorized into two similar and equal groups as of IQ and age. They have been chosen via the deliberate approach where their IQ rate was between (40-55) degree. The researchers have approached the experimental approach because it suites the aim and the nature of the study. The researchers have used the pre and post-exams after the verification of their scientific coefficients as of validity and solidity. To answer the questions of the study, the researchers have used the arithmetic means, standard deviations, (t) test and correlation coefficient. The results have shown a positive effect of the teaching program regarding the fundamental motor skills and the Perceptual motor abilities of the study sample as well as significant differences between the experimental and control group in post-measurement for the benefit of experimental group. The results have also shown a positive correlation relation between the learning of command control skill, balance skill and the Perceptual motor abilities of this category of Intillectual Disabled.

Keywords: Fundamental Motor Skills, Perceptual Motor Abilities, Trainable Intillectual Disabled.

* M.A in Physical Education, UNRWA, Amman, and Faculty of Physical Education, The University of Jordan, and Faculty of Physical Education, The Hashimite University, Zarqa, Jordan. Received on 9/5/2013 and Accepted for Publication on 25/8/2013.